وبالنظر لشفافية الإطار ومعقولية رواتب الموظفين والأعداد الكبيرة من المتطوعين، استطاع أن يؤدي مهامه المتشعبة دون أزمات مالية.

وبطبيعة الحال كان للبعض اهتمامات سياسية محددة، ولآخرين اهتمامات طبية صرفة، ولكن الإطار ككل في الخندق الوطني يتبادل الإسناد وفي علاقة تعاضدية وتوحيد جهود مع الجهات والأطر الأخرى، وقد بقي الإطار مثابراً على أجواء ديموقراطية فعالة ومشاركة واسعة بما في ذلك عقد المؤتمرات وانتخاب القيادات أعوام ٨٨، ٨٩، ٩٠، رغم القمع الاحتلالي.

مع إفساح مجال حقيقي لصعود كادرات شبابية وتوسيع الهيئات في كل الفروع وتشكيل مجلس واسع إضافة للجنة التنفيذية. حتى أن احد الأكاديميين الدارسين في الدول الأجنبية تفاجأ من مؤتمر القدس الذي حضره ثمانون مندوبا لما شاهده من تقارير وتخطيط ونقاشات ومحاسبات وتحفيز وفي النهاية انتخابات نزيهة...

واحد الأطباء المحزبين قال (كنا بحاجة لعلاقة منفتحة أكثر ولمن يساعدنا في تسوية تباينات جزئية مع المناطق، ولكن الصورة ايجابية إجمالاً وساد التناغم والانسجام)[٤٨٩].

اللجان الزراعية

يقوم المشروع الصهيوني، منذ البدء، على الاستيلاء على الأرض والثروة المائية، وأحد أهداف احتلال الضفة الفلسطينية وقطاع غزة... هو التوسع الجغرافي ومصادرة الأرض. وقد تمأسس ذلك بصورة واضحة في مشروع يغآل ألون عام ٦٨، فانطلقت عملية منظمة للاستيطان الاستعماري في تطبيق واضح للسياسة التي اعتمدت في المناطق المحتلة عام ٤٨ على المناطق المحتلة عام٦٧.

وقد خاضت الحركة الوطنية نضالاً مثابراً ضد التوسع الاستيطاني، غير أن اللجان الزراعية تشكلت في أواسط الثمانينات تدعيماً لصمود المزارعين وحماية الأرض. وقد انطلقت نقاشات مبعثرة قبلئذ وتأسست لجان هنا وهناك إلى أن تهيكلت في هيئة تأسيسية شملت الضفة وغزة عام ٨٧، وكان من بين نشطاء الهيئة خالد الهدمي، جمال مشعل، علي حسونة، ذيب نجار، بسام الصوراني، نادي فراج، غسان جرار، ومحمود العطاري. كما تبلور برنامج العمل.

(كانت الاجتماعات والجهود حثيثة وتمظهرت في القيام بأعمال تطوعية، سواء تنظيف المزارع

٤٨٩) نفس المرجع